

خطبة: والذين آمنوا أشد حبا لله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلن له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى فهذه وصية رب العالمين للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا - [00:00:24](#)

من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولا شك ان الله تعالى اعلم بصالح العباد من كل احد. وان رحمته جل في علاه ورأفته لعباده اجل من كل رحمة ورهفة. فلو كان هناك خصلة هي اصلح للعباد من في دنياهم - [00:00:50](#)

واخراهم واشفع للخير واعظم في القدر وانفع للخلق من التقوى لكان الامر بها والوصية اولى واحرى فلما اقتصر الله تعالى في وصيته للاولين والآخرين على تقواه جل في علاه علم ان التقوى جمعت كل نصح وارشاد - [00:01:14](#)

وجمعت كل خير وفضل وسداد وبر فاتقوا الله حق تقواه. اتقوه جل وعلا راقبوههم ومراقبة من يعلم ان الله يسمع قوله ويراه. واحذروا الموت قبل التوبة وعض الانامل يوم الاوبة. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم - [00:01:45](#)

ايها المؤمنون عباد الله ان محبة الله جل في علاه اصل الايمان والتوحيد ان محبة الله جل في علاه اساس الملة والدين ثلاثين ولا ملة ولا ايمان ولا اسلام الا بان يملأ العبد قلبه بمحبة الله - [00:02:15](#)

الرحمن ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله الكتب والرسول والاديان قاطبة. خزائن الحكمة الكبرى لوعياها. محبة الله اصل في مراشدها وخشية الله اس في مبانيها - [00:02:42](#)

ايها المؤمنون ان محبة الله تعالى قد فطرت عليها قلوب العباد فلا سكن لقلبك ايها العبد ولا طمأنينة ولا راحة ولا بهجة ولا سعادة ولا لذة الا بمحبة الله عز وجل - [00:03:11](#)

فالقلب لو نال كل مليحة ورئاسة لم يطمئن وكان ذاك بل والله لو ينال باسرها الدنيا لما قرت بما قد ناله العينان نقتل فؤادك حيث شئت من الهوى واختم لنفسك احسن الانسان فالقلب مضطر الى - [00:03:33](#)

محبوبه الاعلى فلا يغنيه حب ذلك. فحب القلب لله لا عوض عنه. وصلاحه وفلاحه ونعيمه تجريد هذا الحب للرحمن. فإذا تخلص منه اصبح حائرا. ويعود في الكون ذاهب ايها المؤمنون - [00:04:00](#)

ان محبة الله تعالى اصل يصدر عنها كل محبة محمودة. فمن محبة الله ينبثق حب ما احبه وبغض ما ابغضه وهذا اوثق عرى الايمان كما جاء في جملة من احاديث سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه اوثق عرى الايمان - [00:04:24](#)

الحب في الله والبغض في الله. وقد جاء في الصحيحين في حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه ثلاث خصال من حصلها فقامت في قلبه وعمله. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:04:53](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وهذه الخصلة الاولى ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الرجل لا يحبه الا لله هذه هي الخصلة الثانية - [00:05:20](#)

والخصلة الثالثة ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار فبهذا تكتمل خصال الايمان ويكتمل سعادة الانسان وقيامه بحق الرحمن في دنياه - [00:05:39](#)

اذا احب الله واحب ما يحبه وابغض قلبه. ايها المؤمنون ان محبة الله عنها تصدر كل فضيلة فإذا امتلأ القلب بمحبة الله عز وجل

انطلق البدن في البر والاحسان. واشتغل بكل حسنة جميلة. فعن محبة الله عن العبد طاعته - [00:05:58](#)

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور الرحيم وعن محبة الله يكون العبد في امن من عذاب الجحيم. ويفوز بالزحزحة عن النار التي قال فيها - [00:06:28](#)

بها جل في علاه ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فمحبة الله توجب لصاحبها الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها في الصحيحين من حديث انس قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال ويلك -

[00:06:53](#)

وما اعدت لها هكذا سأل الرجل وبهذا اجاب رسول الله. سأل الرجل عن الساعة متى تقوم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك وما اعدت لها. قال الرجل مجيبا على سجيته. ما اعدت لها الا اني - [00:07:22](#)

احب الله ورسوله. وقال صلى الله عليه وسلم انك مع من احببت. فقال الصحابة ونحن ذلك يا رسول الله اي نحن لنا ما قلته لهذا

الرجل من اننا مع من احببنا؟ قال صلى الله عليه - [00:07:45](#)

وسلم نعم يقول انس ففرحنا يومئذ فرحا شديدا ذاك بعلمهم انهم يحبون الله ورسوله. اللهم انا نسألك حبا وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اقول هذا القول - [00:08:05](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:08:25](#)

وخليفه خيرته من خلقه لم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شرا الا حذرنا منه. تركنا على محبة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واتبع اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:09:16](#)

اتقوا الله عباد الله اتقوا الله فهي خير ما تزودتم به للقاء ربكم جل في علاه. وتزودوا فان خير زاد التقوى. تقوى الله قيام بالواجبات. والفرائض والمطلوبات. ومسابقة ومسارة بالنوافل وسائر المستحبات رغبة فيما عند الله جل في علاه وخوفا من عقابه وعذابه -

[00:09:43](#)

ايها المؤمنون ان مما ترسخ في القلب محبة الرب جل في علاه ان يعلم العبد ما ذكره الله في كتابه. وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. من كمالات ربنا - [00:10:13](#)

في اسمائه وصفاته وعظيم وجميل افعاله سبحانه وبحمده. فان العبد اذا عرف اسماء الله وادرك معانيها. كما اضاف الى ذلك المعرفة صفات ربه وجميل افعاله. تعلق قلبه به بهذا جاءت الرسل جميعا بالله المعرفين - [00:10:31](#)

واليه داعي شأوا يعرفون بالله تعالى تعريفا تاما فعرفوا الرب المدعو اليه المعبود الذي له نصلي ونصوم. عرفوه باسمائه وصفاته. وافعاله تعريفا مفصلا حتى كأن العبد يشاهد الله جل في علاه. ينظر اليه سبحانه فوق سماواته على عرشه - [00:11:02](#)

اكلم ملائكة ادبر امر مملكته. يسمع اصوات خلقه. يرى افعالهم وحركاتهم ويشاهد بواطنهم كما يشاهد ظواهرهم. لا يخفى عليه شيء من حاله. السر عنده علانية يأمر وينهى ويرضى ويغضب ويضحك من قنوط عباده - [00:11:32](#)

وقرب قيادة يجيب دعوة ويغيث ملهوفهم ويعين محتاجهم نشكر كثيرا ويغني فقيرهم. يميت ويحيي جل في علاه. يمنع ويعطف اما من علم اعطى ولا معطي لما منعه. يؤتي الحكمة من يشاء بيده الخير يرحم مسكينا - [00:12:02](#)

ويغيث ملهوفاً يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء يذل من يشاء ويعز من يشاء بيده الملك وهو على كل شيء قدير. هكذا اخبرت الرسل عن الله عز وجل عرف العبد عن ربه كل هذا. وعرف من اسماء الله وصفاته العليا. ما يقبل به - [00:12:32](#)

علمه بربه اورثه ذلك حبا لا تنقسم عراة ويجد عند ذلك حبا لربه لا يحد مداه. فالحمد لله الذي انفتح لعباده طريقا بها عليه ثمان اذا سار في الكون وتأمل افعال الله عز وجل في سمائه - [00:13:02](#)

وما اجراه من سننه في عباده. علم ان له ربا كريما عظيما جليل القدر فله ما في السماوات والارض ينظر في السماء وعظمه وعظمتها وفي الارض وكبير قدرها وبديع صنعها - [00:13:30](#)

خالقها بل ينظر في نفسه. فيرى لله نعمة في كل عرض ساكن وفي كل عرق نابغ وفي كل عين لاحضة بل لله عليك فضل في كل زاوية. فما كم من نعمة فمن الله فحقه ان يشكر والقلب اليه ينجذب بما اولاه من النعم - [00:13:53](#)

الاحسان ثم ان العبد اذا اشتغل بذكر ربه وتلاوة كلامه وقراءة كتابه هذا ذلك من موجبات محبة الله عز وجل. فيكون شعار المؤمن ذكر الله عز وجل على المحبة والاحلال - [00:14:23](#)

فالمؤمنون المحبون لا تفتقر سنتهم عن ذكر ربهم فهو شعارهم ودثارهم. ايها ان مما يزيد في القلب محبة الرب ان تسعى في طاعته ما استطعت. وقد الله تعالى لذلك برهانا ودليلا. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:14:43](#) والله غفور رحيم. فالعبد اذا اشتغل بطاعة الله اورثه الله محبته اذا اشتغل بعبادة الله اورده ذلك محبة الله سبحانه وبحمده. لذلك

جاء في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل - [00:15:13](#) من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق ثم يقول جل في علاه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فهذان الطريقان هما برهان محبة العبد لربه - [00:15:42](#)

ان تنظر في نفسك في الواجبات والفرائض والمكتوبات وان تنظر بعد ذلك مدى نشاطك وتطلعات والمستحبات. فاذا كملت هذين فزت بمحبة الله عز وجل كنت له محبا مراقبا في سمعك مراقبا لربك في بصرك مراقبا لربك في حركاتك - [00:16:05](#)

وسكناته مراقبا لربك في اخذك وعطائك لذلك قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اي الله معك في سمعك وبصره الذي يبصر به فيكون الله معك في بصرك. ويده التي يبطش بها فيقول الله - [00:16:33](#)

او معك في حركة يدك اخذك وعطائك ورجله التي يمشي بها فيقول الله تعالى معك في قدمك الذي تدخلك من مكان الى مكان وبهذا يعظم نصيبك من محبة الرحمن وتفوز بعطائه فان استنصرته نصرك واذا استعدته اعانك - [00:16:56](#)

فلك المنزل الكبرى والمكانة العليا. فهنيئا هنيئا هنيئا لمن امتلأ قلبه محبة ربه ان محبة الله الذ ما في الدنيا فليس في الدنيا نعيم اعظم من محبة الله وليس في الآخرة نعيم اعظم من النبوي الى وجهه. ولذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم. اللهم - [00:17:22](#)

اسألك النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فجمع اعظم ما في الآخرة من النعيم سؤال وهو النظر الى وجهه. واعظم ما في الدنيا وهو الشوق الى ولا يمكن ان يكون ذلك اي لا يمكن ان يقوم في قلب عبد - [00:17:54](#)

الشوق الى الله عز وجل الا اذا امتلأ محبة الله. اللهم املأ قلوبنا بمحبتك. اللهم املأ قلوبنا محمد اللهم املأ قلوبنا بمحبتك واجعل محبتك احب الينا من كل شيء يا ذا الجلال والاکرام - [00:18:17](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم انا نسألك العفو والعافية والاستقامة في السر والعلن اعوذ بك من الخطأ والزلل ونسألك يا ربنا التوفيق لصالح العمل. اللهم احسن خاتمتنا في الامور كلها. ادخلنا في كل - [00:18:37](#)

مدخل صدق واخرجنا مخلص الضرب واخرجنا مخرج واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم امنا في اوطاننا اصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى - [00:18:57](#)

بناصيته الى البر والتقوى. سدودا في قوله وعمله وادفع عن بلادنا كل سوء وشر. اللهم ادفع عن بلادنا كل المنشار واكتب مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان ويجتهد القربى - [00:19:17](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى عنكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تسمعون - [00:19:37](#)